

المجلس 7 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

3341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وجعل للعلم به اصولاً ومهماً واشهد ان لا اله الا الله حقاً واشهد ان محمداً عبده ورسوله صدقاً
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم - 00:00:00

انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجید اما بعد فحدثني
جماعه من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن - 00:00:31

ابي قابوس مولى عبد الله بن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون
يرحهم الرحمن ارحموا من في الأرض. الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الأرض. يرحمكم من في السماء - 00:00:51

ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق برحمتهم ايقافهم على
مهماً العلم باقراء اصول المتنون وتبيان مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح المبتدئون بذلك تلقיהם ويجد فيه المتوسطون
ما يذكرون فيطلع منه المنتهون الى تحقيق - 00:01:12

مسائل العلم وهذا المجلس السابع في شرح الكتاب السابع من برنامج مهامات العلم في سنته الثالثة ثلاثة وثلاثين بعد الأربعين مئة والالف
وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد -
00:01:42

للمتنين والالف وقد انتهى من البيان الى قوله رحمة الله باب قول الله تعالى فلما اتاهم نعم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من
لا نبي بعده اما بعد قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله رحمة واسعة - 00:02:05

غفر له وللساعدين والحاضرين وجميع المسلمين باب قول الله تعالى فلما اتاهم صالحاً جعلا له شركاء فيما اتاهم الاية مقصود
الترجمة بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة - 00:02:27

بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة وهو نوع احدهما تعديد الاسماء له على قصد التأله لغير الله تعبيد الاسماء لغير الله
على قصد التأله له وهذا شرك اكبر - 00:02:50

والثاني تعبيد الاسماء لغير الله عز وجل لا على قصد حقيقة التأله لا على قصد حقيقة التأله وهذا شرك اصغر عند جماعة من اهل
السنة وعند اخرين هو نوع تشريف محرم - 00:03:18

وعند اخرين هو نوع تشريف محرم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قال ابن حزم رحمة الله اتفقوا على تحريم كل اسم معد لغير
الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما - 00:03:47

ذلك حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس رضي الله عنهم في الاية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهم ابليس فقال اني صاحبكمما الذي
اخرجتكمما من الجنة لتطيعوني او لتطيعوني او لاجعلن له قرنى اي فيخرج من بطنه فيشقه ولا يفعلن ولا يخوفهم سمياه عبداً -
00:04:05

كالحارث فابيا ان يطيعاه فخرج ميتاً ثم حملت فاتاهم ف قال مثل قوله فابي ان يطيعه فخرج ميتاً ثم حملت فاتاهم فذكر لهم
فادركهما فادركمها حب الولد فسمياه عبد الحارت فذلك قوله تعالى جعلا له شركاء فيما - 00:04:28

اتاهمها رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لئن اتيتنا صالح قال اشفعنا الا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد - [00:04:48](#)

وغيرهما ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهمها صالح وهذا الآية في آدم وحواء صح ذلك عن سمرة بن جندب موقوفا عند ابن جرير في تفسيره - [00:05:07](#)

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم موقوفا ايضا عند ابن جرير وغيره من وجوه يشد بعضها بعضا ومثله لا يقال من قبل الرأي لانه خبر عن غيب فله حكم الرفع - [00:05:34](#)

كما انه تفسير من صحابي بل من صحابيين وتفسير الصحابي عند الحاكم وغيره يدخل في المسند ومال اليه ابن القيم ونصره اشد مما انتصر له الحاكم وسيأتي بيانه باذن الله في شرح مقدمة اصول التفسير - [00:05:56](#)

تحاصل ما ذكره ثمرة وابن عباس رضي الله عنهم ان الله آتى الابوين ادم وحواء ولدا صالحًا في خلقته فجعل له شركاء فيما اتاهمها اذ سمياه عبد الحارث هذا المحفوظ في تفسير الآية - [00:06:21](#)

دون تفاصيل القصة التي تروى باسانيد ضعيفة لا تثبت وانما استشكل معنى الآية وقيل انها في غيرهما لما عظم على القلوب بعض المذكور في تفاصيل هذه القصة ومن اثار التفاصيل التي تروى في بعض قصص التفسير ابعاد - [00:06:47](#)

متناول التفسير عن معرفة الحق فيه. وهذا واقع في مواضع من اشهرها القول في تفسير الآيات في سورة البقرة في قصة هاروت وماروت ومنها هذا الموضع الذي ذكره الله عز وجل من خبر الابوين - [00:07:15](#)

حتى اآل استبعاد بعض المتكلمين في العلم بعض المعاني التي ذكرت في تفاصيل القصة الى ان تكون في الابوين والقول بانهما بانها في غير الابوين قول حادث فهو من التفاسير المحدثة - [00:07:36](#)

ذكره سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد ويصدقه انه لا يعرف عن الصحابة رضي الله عنهم الا هذا التفسير ومن رأى انها في غير الابوين فانما قال شيئا من قبل رأيه لا تدل عليه الاثار - [00:07:55](#)

واذا صحت الحجة عن الصحابة في تفسير آية لم يكن سوء السبيل المصير الى غير قولهم ذكره ابن جرير في مواضع من تفسيره وصدق رحمة الله فانهم بالتفسير اعلم فهم شهدوا التنزيل وعلموا التأويل - [00:08:15](#)

فمعنى قوله تعالى فلما اتاهمها صالحًا يعني ولدا صالحًا في صورته جعلوا له شركاء فيما اتاهمها اذ سمياه عبد الحارث وهذه التسمية ليست شركا. وانما هي نوع تشريك. فانهما لم يريدا جعل هذا الاسم - [00:08:37](#)

علمًا على الولد فظلا عن ان يريد حقيقته. وانما اراد دفع كيد الشيطان وانما اراد دفع كيد الشيطان فوقع في نوع تشريك اي ما يشتمل على صورة الشرك ولا تراد به - [00:09:03](#)

حقيقة فهما لما سمي الولد عبد الحارث ما اراد حقيقة التعبيد ولا اراد كون هذا علمي أسماء لهذا الولد. وانما اراد دفع كيد الشيطان. بتخوفهم ان يلحق بالولد ضرر فلما تخوفا ذلك سمياه عبد الحارث فوقع في نوع تشريك ولم يقع في نوع شرك - [00:09:20](#)

ما الذي وقع فيه هو معصية من المعاصي. ووقوع المعصية على الانبياء عليهم الصلاة والسلام ممكن مع تأكيد توبتهم منها عليهم الصلاة والسلام لكمال احوالهم. وانما ابعد الافهام عن هذا الفهم - [00:09:51](#)

اكثر الاعتراضات على تفسير الصحابة في هذه الآية لما تعلق المتكلمون في هذه الآية ببعض التفاصيل الواردة في بعض الطرق التي لا تصح عظم على نفوسهم ما ذكر عن الابوين من مقالات لم تصح وجعلوها مانعة من تفسير الآية بالابوين - [00:10:16](#)

ومن تخلص من هذه الاعتراضات ونظر اولا الى تفسير الصحابة دون غيرهم. لم يبقى في قلبه مرية ان الآية في الابوين وان الواقع منها ليس شركا اكبر ولا اصغر وانما الواقع منها نوع تشريك وهو معصية من - [00:10:40](#)

المعاصي فيكون ما وقع منها هو معصية عصي الله عز وجل لما اراد دفع كيد الشيطان بهذا الذي ارتياه في تسمية الولد بعد الحارث والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم في كتابه مراتب التعليم - [00:11:02](#)

ومن الفوائد من الفوائد في هذا المقام ان عبد الحميد بن باديس رحمة الله قال كنت انظر في كتب التفسير فيشتدد علي ما اجد منه

اختلافاتهم فسألت الشيخ محمد النحلي وكان من علماء الزيتونة - 00:11:26

فاوصاني بوصية انتفعت بها فقال لي اذا اردت ان تعرف تفسير اية فانظر الى القرآن اولا اذا اردت ان تعرف تفسير اية فانظر الى القرآن اولا قال فجعلت ذلك اصلا لي في تفسير كلام الله اني لا افسر كلام الله - 00:11:52

الا بما اعرفه منه ثم انظر بعد ذلك في كلام المتكلمين في التفسير واضح هذه الوصية نافعة لكن متى ينتفع بها الانسان اذا اكتملت الته في فهم القرآن - 00:12:15

من ادراكه لعلم العربية وعلم اصول الفقه هذا هو الذي ينتفع بهذه الالة في فهمه كلام الله سبحانه تعالى لان النظر اولا الى مقالات المتكلمين ربما حال بين فهمك الاية وبين فهمك الاية الاية - 00:12:33

فهم المراد منها فتكون ما تستعظامه فيكون ما تستعظامه من الكلام المنقول حائلا بينك وبين فهم كلام الله سبحانه وتعالي والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم في كتابه مراتب الاجماع قال اتفقوا على تحريم كل اسم عبد - 00:12:53

غير الله الى اخيه وانما خص بجريان الخلف في عبد المطلب لان من تسمى به من المسلمين اراد التسمي بكونه أسماء لجد النبي صلى الله عليه وسلم وجد النبي صلى الله عليه وسلم اسمه شيبة - 00:13:17

وانما سمي عبد المطلب على وجه الوصف له لما رجع مع عمه المطلب من عند اخواله في المدينة الى مكة فلما رأته قريش وما هو عليه من الشيعة والاضرار والتغير في السفر ظنوه عبدا مملوكا لعمه المطلب فنسبوه اليه - 00:13:42

فلما كان هذا هو اصل تسمية عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وكان من تسمى من المسلمين انما اراد كونه هذا الاسم اسما لجد النبي صلى الله عليه وسلم وقع الخلف فيه على قولين الجواز والمنع واصحهما - 00:14:01

منع فردا لقاعدة الباب ان الاسماء لا يعبد شيء منها لغير الله سبحانه وتعالي. والدليل الثالث حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهم في تفسير الاية قال فلما تغشاها ادم حملت - 00:14:21

الحديث رواه ابن حجر وابن ابي حاتم من وجوه فيها ضعف يشد بعضها بعضا في اثبات اصل القصة دون تفاصيلها في اثبات اصل القصة دون تفاصيلها وهذا اصل نافع في معرفة - 00:14:38

في ما يثبت من المرويات فقد تكون الاسانيد المتعددة وهي ضعيفة متفرقة الالفاظ فيثبت اصل القصة دون تفاصيل تلك القصة التي ذكرت في احد تلك الطرق فتكون تلك الطرق مجتمعة على اثبات الاصل فقط مختلفة في التفاصيل. فيثبت ما اجتمعت عليه ويترك ما اختلفت - 00:14:58

فيه ودلالته على مقصود الترجمة ما تقدم في تفسير الاية. فان الحديث تفسير للاية المتقدمة. والثابت منه هو وكون الاية في ادم وحواء اذ سميما ولدهما عبد الحارث. واما ما يزيد على ذلك فانه لا - 00:15:26

يثبت نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تحريم كل اسم عبد لغير الله الثانية تفسير الاية الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حققتها؟ هذا الذي ذكرناه من كلام الشيخ سليمان - 00:15:48

ابن عبد الله في التيسير من كونه من التفاسير المحدثة نوع من انواع علوم التفسير التي لم تفرض وهي التفاسير المحدثة يعني التي وقعت بعد كلام السلف ومن العجيب ان اقدم من اعني بهذا وذكره في موضع من تفسيره هو الزمخشري - 00:16:08

فذكر في موضع من كتاب الكشاف تفاسير اشار الى كونها من التفاسير المحدثة التي لم تكن تعرف عند السلف فهو بحث بالافراد نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حققتها الرابعة قوله رحمة الله ان هذا الشرك بمفرد - 00:16:26

تسمية لم تقصد حققتها هذا فيما اراده المصنف لكونه يرى انها جعل الاسم على الولد فالواقع منها عنده شرك اصغر فالواقع منه ما عنده هو وغيره شرك اصغر. وال الصحيح ان الواقع منها ليس - 00:16:49

بالكلية فانها لم يريدها كون هذا الاسم على من يتميز به هذا الوليد لان المواد من العلم تمييزه عن بقية افراد المشابهة له وانما قصد دفع كيد الشيطان عنه نعم - 00:17:13

احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة قال رحمة الله باب قول الله تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه الاية -

00:17:31

مقصود الترجمة بيان ان الالحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد بيان ان الالحاد في اسماء الله مما ما في التوحيد والالحاد في اسماء الله هو الميل بها عما يجب فيها - 00:17:54

هو الميل بها عما يجب فيها وهو ثلاثة انواع ذكرها ابن القيم في الصواعق المرسلة والكافية الشافية احدها جحد معانيها جحد معانيها وثانيها انكار المسمى بها ثانيتها انكار المسمى بها - 00:18:12

وثالثها التشريك فيها وثالثها التشريك فيها وهذه القسمة اصح مأخذها واسلم من الاعتراض مما ذكره ابن القيم نفسه في بدائع الفوائد فانه في بدائع الفوائد ذكر ان الالحاد خمسة ان الالحاد خمسة اقسام وتبعده غيره - 00:18:37

والموافق للماخذ الشرعية ان الالحاد في الاسماء الالهية ثلاثة اقسام فالمعتمد هي القسمة الثلاثية لا القMASية والمتحقق من اهل العلم قد يعرض له ما يقع فيه اختلاف تحقيقه تقريرا لبشريته، وانه - 00:19:02

يجري عليه الوهم والنسيان فيقع له قول يخالف فيه قوله اخر له نعم احسن الله ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهم يلحدون في اسمائه قال يشركون وعنه - 00:19:26

ولاة من الله والعزى من العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو قوله تعالى وله الاسماء الحسنى الاية دلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وذرروا الذين يلحدون في اسمائه -

00:19:46

اي اتركتوهם واعرضوا عنهم. احتقارا لهم وانما احتقرروا تحقيقا لمقالتهم التي ادعوها وتزييفها لها والثاني في تمام الاية في قوله سيجزون ما كانوا يعملون. فهذا وعيid شديد وتهديد اكيد دال على قبح فعلهم وسوء جرمهم - 00:20:12

واورد المصنف رحمة الله ثلاثة اثار في تفسير الاية اولها اثر ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يلحدون في اسمائه قال يشركون رواه ابن ابي حاتم لكنه عنده من كلام قتادة - 00:20:40

لا ابن عباس رضي الله عنهم فهو انتقال نظر او انتقال ذهن من المصنف اذا اخر كما نبه عليه حفيده سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد فالاثر معروف عن ابن عباس عن قتادة لا عن ابن عباس - 00:21:02

ومعناه ان الشرك يكون في الاسماء والصفات كما يكون في الربوبية والالهية وثانيها اثر ابن عباس رضي الله عنهم قال سلم لات من الله والعزى من العزيز. رواه ابن ابي حاتم - 00:21:28

ومعناه انهم اشتقوا من اسماء الله اسماء للهتهم الزائفة من الاصنام وثالثها اثر الاعمش واسمه سليمان ابن مهران الكوفي قال يدخلون فيها ما ليس منها كتسمية النصارى لله ابا وتسمية الفلاسفة له عز وجل بالعلة الفاعلة - 00:21:47

فادخلوا في اسماء الله عز وجل ما ليس منها نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل. الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنى. الثالثة الامر بدعائه بها الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين - 00:22:16

الخامسة تفسير الالحاد فيها السادسة وعيid من الحد قال رحمة الله باب لا يقال السلام على الله مقصود الترجمة بيان النهي عن قول السلام على الله لاستغفاء الله عن دعاء المخلوقين - 00:22:36

فان معنى قول السلام على قول القائل السلام على الله دعاء له بالسلامة وجيء بالنفي المتضمن للنهي وزيادة وجيء بالنفي المتضمن للنهي وزيادة تأكيدا للتحريم وتحقيقا لمقام التوحيد نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام - 00:22:58

على الله من عباده السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فلن الله هو السلام ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع - 00:23:30

النبي صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه وجلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا السلام على الله فنهاهم عن القول المذكور والنهي للتحريم وعلله صلى الله عليه وسلم بقوله فان الله هو السلام - 00:23:51

اي السالم من كل نقص. الموصوف بصفات الكمال فهو مستغن عن الدعاء له بالسلامة لتحققتها اه فهو مستغن عن الدعاء له بالسلامة لتحققها له عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية الثالثة انها لا تصلح لله - 00:24:12

الرابعة العلة في ذلك الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله. قوله رحمه الله الخامسة تعليمه التحية التي تصلح لله اي قوله التحيات لله والصلوات والطيبات الى اخره كما في تمام الحديث فعلمهم التشهد المعروف نعم - 00:24:41

احسن الله اليكم قال رحمه الله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت مقصود الترجمة بيان حكم قول القائل اللهم اغفر لي ان شئت نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي - 00:25:03

ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا اعظمه شيء اعطاه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا - 00:25:27

وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث متفق عليه دلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت - 00:25:45

فالها عن ذلك والنهي للتحريم وانما نهي عنه لامرین احدهما ايهامه نقص الخالق. ايهامه نقص الخالق يكون الفعل واقعا منه على وجه الاكراه بكون الفعل واقعا منه على وجه الاكراه - 00:26:05

ولذلك قال فان الله لا مكره له فهو يفعل ما يشاء فلا وجه لتقيد الداعي دعاءه بقوله ان شئت والثاني ايهام نقص المخلوق ايهام نقص المخلوق لما يشعره دعاؤه به من فتور عزيمته - 00:26:31

بما يشعره دعاؤه به من فتور عزيمته وقلة رغبته واستكتاره ذلك على الله لما يوهمه دعاؤه به من فتور عزيمته وقلة رغبته واستفاده ذلك على الله ولذلك قال في الحديث وليعظم الرغبة - 00:27:00

فلما وجد هذان المعنيان نهي عن الدعاء بهذا الدعاء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء. الثانية بيان العلة في ذلك الثالثة قوله ليعزم المسألة الرابعة اعظم الرغبة. الخامسة التعذيل لهذا الامر - 00:27:23

قال رحمه الله باب لا يقول عبدي وامتي. مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي بيان النهي عن قول عبدي وامتي لما في ذلك من ايهام المشاركة في الربوبية والالوهية - 00:27:50

فنهي عنه تأدبا مع الله وحفظا لجناب التوحيد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم - 00:28:10

ربك وليقل سيدك ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وليقل غلامي ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك الحديث متفق عليه - 00:28:27

وكلاته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي والنهي للتحريم كما وضع له في الشرع لكن حکی الاجماع انه للكراهة لكن حکی الاجماع انه للكراهة وفي نقل الاجماع نظر - 00:28:52

بل هو مذهب الجمهور. نقله عنهم ابو عبد الله ابن القيم في زاد المعاد وابو الفضل ابن حجر في فتح الباري وهو الصحيح لقوله تعالى والصالحين من عبادكم اي رقيقكم الذي تملكون - 00:29:15

فلما لم يلاحظ معنى العبودية وهو الاتصاف بها في حق المخلوق جاز ذلك فلما لم يلاحظ معنى الصفة مما يقع لحال المخلوق نقل التحرير نقل التحرير مصروفا من الحرمة نقل النهي مصروفا من الحرمة الى الكراهة لأن التحرير حيث ذكر فهو للتحريم النهي -

حيث ذكر فهو للتحريم الا ان يأتي صالح يصرفه كما في هذا الباب كما في دالية الشيخ حافظ اذ قال والنهي داعي الكف والصيغة لا ذكر ان نهي داعي الكهف في الكلية - 00:30:08

وانه يكون للتحريم ما لم يأتي صالح يصرفه ولم يترجم المصنف رحمة الله تعالى على صدر الحديث فلم يقل باب لا يقول اطعم ربك وضى ربك ولا يقول عبدي وامتي. وانما اقتصر في الترجمة على اخرها. مع ردهما الى اصل واحد - 00:30:28

لقلة استعمال الاول فترجم بالشهر الشائع فترجم بالشهر الشائع نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتي الثانية لا يقول العبد ربى ولا يقال له الشيخ حافظ قال هذا الذي ذكرت لكم في المنظومة الاخرى وسيلة - 00:30:54
والذي في في الدالية قال والنهي للتحريم الا نص يصفه الى الكراهة في هذا الحق يعتمد هذا الذي اردته. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية لا يقول العبد ربى ولا يقال له اطعم ربك - 00:31:17

الثالثة تعليم الاول قول فتاي وفتاة وغلام الرابعة تعليم الثاني قول سيدى ومولاي الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ قال رحمة الله باب لا يرد من سأل بالله. مقصود الترجمة - 00:31:35
بيان حكم رد من سأل بالله بيان حكم ربى من سأل بالله وصرح به فقال لا يرد من سأل بالله على وجه النفي لأن النفي يتضمن النهي وزيادة فهو ابلغ - 00:31:54

ونهي عنه اعظماما لله واجلا لا له ونهي عنه اعظماما لله واجلا لا له ان يسأل في شيء ثم لا يجاب السائل الى مطلوبه وعدل المصنف عن النهي الى النفي لانه ليس منطوق الحديث الذي استدل به بل هو مفهومه. فلما كان مفهومه لم يصرح المصنف بالنهي وان - 00:32:16

كما جاء بالنفي نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله فاعيده و من سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له. حتى - 00:32:43

حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داود والنسيائي بسند صحيح ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله فاعيده و من دعاكم وبالله فاجيبوه والنسيائي باسناد صحيح - 00:33:06

وذلك على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه فامر باعطائه والامر للوجوب ومفهومه النهي عن رده كما ترجم به المصنف رحمة الله فالمحصن مترجم بمفهوم الحديث والامر كما سلف للايجاب وذلك اذا اجتمعت خمسة شروط - 00:33:31
الاول ان يعلم صدق السائل وتكفي غلبة الظن وتكفي غلبة الظن والثاني ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين - 00:34:00
اي عينه وقصده بذاته. والثالث ان يكون توجهه اليه في امر معين مخصوص والرابع قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه. والرابع - 00:34:25

قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه لان الوجوب معلق بالقدرة فانتفت ارتفاع الوجوب الخامس امن المسؤول الضرر على نفسه امن المسؤول الضرر على نفسه اذا اجاب فمتي وجدت هذه الشروط مجتمعة - 00:34:45

وجب الاعطاء وحرم الرد لمن سأل بالله وهذه الشروط الاصلية التي تتعلق بالسؤال اصالة. اما الاوصاف العارضة كأن يكون المسؤول محظما او غير ذلك فلا مدخل لها في اشتراطها - 00:35:08

هذا لان المصنف اراد سؤالا مخصوصا وهو السؤال بالله فيما يرضاه الله ولم يرد سؤالا مطلقا حتى تحتاج الى زيادة اخرى يستغنى عنها بكون السؤال متعلقا بشيء يرضاه الله عز وجل - 00:35:29

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى اعاذه من استعاد بالله الثانية اعطاء من سأل بالله اجاية الدعوة الرابعة المكافأة

على الصناعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه - 00:35:50
ال السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه قال رحمة الله باب لا يسأل لا يوجه الله الا الجنة مقصود الترجمة بيان حكم السؤال
بووجه الله بيان حكم السؤال بووجه الله - 00:36:10

وصرح المصنف بحكمه على صيغة النفي المتضمنة النهي وزيادة فقال لا يسأل لا يوجه الله الا الجنة وانما نهي عنه اجلالا واكراما لوجه
الله عز وجل ان يسأل به ما هو دني حقير من اعراض الدنيا - 00:36:31

فلا يسأل لا يوجه الكريم العظيم الا غاية المطالب وهي الجنة وما اوصل اليها فان الوسائل المفضية الى الجنة بمنزلة التابع في الحكم.
فيسائل بالله لا يوجه الله عز وجل الجنة وكل شيء افضى الى الجنة لانه تابع لها - 00:36:56

وعدل المصنف عن النهي الى النفي متابعة للفظ الوارد في الحديث مات احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جابر قال عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل لا يوجه الله عز وجل الجنة - 00:37:21

للله الا الجنة. رواه ابو داود ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جابر ابن عبد الله رضي الله
عنهم قال قال رسول الله صلى الله عز وجل - 00:37:40

الله عليه وسلم لا يسأل لا يوجه الله الا الجنة رواه ابو داود واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في الحديث تاما اذ قال لا
يسأل لا يوجه الله الا الجنة والنفي كما تقدم يتضمن نهايا وزيادة - 00:37:54

فهو مفيد التحرير ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا ملعون من سأله بوجه الله ملعون من سأله بوجه الله
اخوجه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن - 00:38:13

واللعن يدل على التحرير فالسؤال بوجه الله عز وجل كبيرة من كبائر الذنوب والمراد بالسؤال هنا طلب اعراض الدنيا لامرین. فالمراد
بالسؤال هنا طلب اعراض الدنيا لامرین احدهما ان المعهود في خطاب الشرع عند اطلاق السؤال طلب اعراض الدنيا ان المعهود -
00:38:32

في خطاب الشرع عند اطلاق السؤال طلبو اعراض الدنيا واغراضها والثاني التماسا للجمع بين حديث ابي موسى الاشعري وما في
معناه وبين الاحاديث الصحيحة الوالدة في سؤال بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:02

شيئا بوجه الله ومنها حديث معاوية بن حيدة عند النسائي بسند صحيح بسند حسن وفيه قوله اني اسألك بما لوجه الله بما بعثتك
ربك اليها. اني اسألك بوجه الله بما بعثتك ربك اليها وترجم عليه - 00:39:30

بالسؤال بوجه الله عز وجل والجمع بينهما ان يكون المنهي عنه السؤال المتعلق بالدنيا وان يكون المأذون فيه السؤال علقوا بالآخرة
واعلاها الجنة. وكل ما اوصل الى الجنة جاز السؤال فيه بوجه الله سبحانه - 00:39:51

وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب الثانية اثبات صفة الوجه
قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في اللوم - 00:40:15

مقصود الترجمة بيان حكم قول لو بيان حكم قول لو الدخلة على جملة وال فيها لا تفيد تعريفا لان المراد هنا اللفظ اي باب ما جاء
في هذا اللفظ لو - 00:40:33

وليس مراد المصنف بيان جميع احكامها وانما اراد بيان حكمها حكم قولها على وجه التلوم والتأسف على ما فات على وجه التلوم
والتأسف والتندم على ما فات والدليل على كونه اراد هذا المعنى الاadle التي حشدتها - 00:40:55

فانه لم يقصد استيعاب الاadle في جميع انواع لو وانما اراد نوعا واحدا منها بما ساق من الاadle وهو حال تعلقها بالتأسف والاسى
والتندم على فوت شيء ما نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا الاية
وقوله الذي - 00:41:25

حين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان - 00:41:54

اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل فان لو تفتح عمل الشيطان ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة - [00:42:09](#)

ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا وهذا قول بعض المنافقين يوم احد - [00:42:26](#)

معارضين القدر فرد الله عليهم مب冤اً مقاالتهم فقال قل لو كنتم في بيتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا الاية وجلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا - [00:42:46](#)

وهذا من قول المنافقين ايضاً قالوه يوم احد معارضين به القدر رد الله عز وجل عليهم فقال قل انفجروا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين فمعارضة القدر بلو من مقالات المنافقين - [00:43:13](#)

وهذا دال على تحريمها فان الاصل في مقالات المنافقين انها محمرة فساق المصنف الآيتين للاعلام بان قول لو تندما وتأسفوا على ما فات انه من اقوال المنافقين المحمرة فيكون قولها على وجهه - [00:43:34](#)

ادوا تندم والتأسف والتلوم للقدر محرباً والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك الحديث رواه مسلم دلالته على مقصود الترجمة في قوله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا - [00:43:56](#)

والنهي للتحريم لما في قولها من الاشعار بعدم الصبر والاسى على ما فات ولو من قدر فينفتح بذلك على الانسان باب من ابواب الشيطان يدخل منه التسخط والجزع وعدم التسليم لامر الله - [00:44:23](#)

وقوله لو على وجه التندم والاسى على ما فات يجيء على ثلاثة انواع وقول لو على وجه التندم والاسى على ما فاد يجيء على ثلاثة انواع اولها ان يقولها متندما معارض حكم الشرع ان يقولها - [00:44:43](#)

متندما معارض حكم الشرع كما في قوله تعالى لو اطاعونا ما قتلوا اي لو اطاعونا في عدم الخروج للقتال وثانيها ان يقولها متندما معارض حكم القدر ان يقولها متندما معارض حكم القدر - [00:45:03](#)

كما في قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا ف قالوها معارضين لما جرى عليهم من القدر وثالثها ان يقولها متندما لا معارض للحكم الشرعي ولا للقدر وانما يقولها تسخطا - [00:45:25](#)

وجزواً فهذا محرب والامران الاولان اشد النوعان الاولان اشد منه تحريماً لانهما من احوال المنافقين وربما افضى ذلك الى الكفر فالانواع الثلاثة تشتراك في التحريم الا انها درجات مختلفة - [00:45:48](#)

فاهونها الثالث وفوقه الثاني وفوقه الاول. لأن الاعتراض على الشرع اعظم من الاعتراض على القدر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الآيتين في آل عمران الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذ - [00:46:16](#)

شيء الثالثة تعليل المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع من الاستعانت بالله السادسة السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز - [00:46:42](#)

قال رحمة الله بباب النهي عن سب الريح مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح اي شتمها ومنه اللعن لانها مأمورة لا اختيار لها فنهي عن سبها دلالته على سب امرها - [00:47:03](#)

وتقصه وهو الله عز وجل فالقول فيها كالقول في سب الدهر الذي تقدم في ترجمة مفردة فالريح فرد من افراد الدهر المتقبلة والنهي للتحريم لما في ذلك من تنقص الله عز وجل وعدم اجلاله واعظامه - [00:47:28](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا - [00:47:50](#)

انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونوعذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذى ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلاً واحداً - [00:48:05](#)

وهو حديث ابى ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح الحديث رواه الترمذى والنسائى.

واختلف في رفعه ووقفه والصواب انه موقوف - 00:48:23

وفي الباب من المرفوع حديث ابى هريرة عند ابى داود وابن ماجة بسند صحيح وفي الباب من المرفوع حديث ابى هريرة عند ابى داود وابن ماجة بسند صحيح فهو عمدة الباب - 00:48:42

فالله على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح والتهى للتحريم كما تقدم والقول في انواع سب الريح كالقول في انواع سب الدهر لان سب الريح قصد من افراده. وقد ذكرنا فيما سلف ان سب الدهر يجيء على ثلاثة انواع. فكذلك يكون القول في سب - 00:48:59

الريح انها تجيء على الانواع الثلاثة المتقدمة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره - 00:49:26

الثالثة الارشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر قال رحمة الله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل - 00:49:42

ان الامر كله لله الاية. مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية واجماع ما قيل في بيان معناه ما ذكره ابن القيم في زاد المعاد الذي نقله ابن نصر المصنف هنا اذ قال وهو ظن غير ما يليق بالله وهو ظن غير ما يليق - 00:50:00

بالله فظنوا الجاهلية ظن العبد بربه ما لا يليق به وتقديم ان الجاهلية كل ما اضيف اليها فهو محروم فيكون ظن الجاهلية محرا - 00:50:29

وهو نوعان احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان وظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان كمن يعتقد ان لله ولدا فهذا كفر اكبر - 00:50:52

والثاني ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان كمن يظن ان الله يؤخر نصر اوليائه كمن يظن - 00:51:12

ان الله يؤخر نصرا اوليائه مع استحقاقهم له وهذا كفر اصغر وهذا كفر اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله الطاغين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء الاية قال ابن القيم رحمة الله في الاية - 00:51:32

الاولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وانه وان امره سيظلمه وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته تفسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان ان يتم امر - 00:51:58

وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده - 00:52:16

ووعده الصادق فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة يظلمها معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك - 00:52:36

مشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين ظنوا من النار واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفي فيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته ومحب حكمته ومحبه فليعيتني اللبيب الناصح - 00:52:54

بهذا وليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر - 00:53:14

وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا خالك ناجيا. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق الاية - 00:53:30

والله على مقصود الترجمة في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وذلك من وجوه ثلاثة احدها ان هذا الظن غير الحق فهو ظن باطل ان هذا الظن غير الحق فهو ظن باطل. كما قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال - 00:53:48

واثانيها انه ظن الجاهلية انه ظن المناافقين وما اضيف اليها فهو محرم وثالثها ان هذا ظن المناافقين وكل قول او فعل كان شعارا لهم فهو من المحرمات والدليل الثاني قوله تعالى الضانين بالله ظن السوء. الآية - [00:54:15](#)

وثلاثته على مقصود الترجمة في قوله عليهم دائرة السوء اي دائرة العذاب وذلك من وجوه ثلاثة احدها تسمية ظنهم ظن السوء وثانيها ان عليهم دائرة السوء بسوء ظنهم الذي ظنوا - [00:54:43](#)

وثلاثتها ان هذا ظن المناافقين والمشركين وما اضيف اليهم فهو محرم وذكر المصنف رحمة الله كلام ابن القيم بزاد المعاد في تفسير الآية الاولى وفي ضمته تفسير الآية الثانية وكله من ظن السوء في حكم الله القديري - [00:55:07](#)

ويلحق به ظن السوء في حكم الله الشرعي لأن الحكمين يجتمعان في كونهما حكما لله عز وجل فكما يكون ظن السوء بالله في حكمه القديري محرما فإنه يكون ايضا محرما فيما يتعلق بحكمه الشرعي بل هو - [00:55:32](#)

واشد لأن الشرع اعظم من القدر فكما يحرم ظن السوء في حكم الله المتعلق بالقدر يحرم ظن السوء المتعلق بحكم الله في الشرائع. وكلاهما من مقالات المناافقين والغالب على المناافقين الاولين - [00:55:57](#)

ظنه مستوا في حكم الله القدر. والغالب على المناافقين المتأخرین ظنهم السوء في حكم الله الشرعي نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير آية ال عمران - [00:56:21](#)

الثانية تفسير آية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه قال رحمة الله باب ما جاء في منكر القدر - [00:56:40](#)

مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر بيان حكم منكر القدر والقدر شرعا هو علم الله الكائنات وكتابته لها علم الله الكائنات وكتابته لها ومشيئته وخلقها ايها والكائنات هي الواقع والحوادث - [00:56:56](#)

وانكار القدر من ظن الجاهلية وانكار القدر من ظن الجاهلية وهل هنا في قول المصنف القدر للاستغراق اي القدر كله ما جاء فيمن انكر القدر كله وهو المراد بالترجمة اما من انكر تفاصيله فليس - [00:57:24](#)

مراده هنا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال ابن عمر والذى نفس ابن والذى نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته - [00:57:52](#)

وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:58:15](#)

وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. فقال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بنى - [00:58:31](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة - [00:58:48](#)

وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن الدليمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت - [00:59:04](#)

فمثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليصيبك ولو فعلى غير هذا لكونك من اهل النار. قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان. وزيد ابن ثابت رضي الله عنهم. فكلهم حدثني - [00:59:24](#)

لمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال والذي نفس ابن عمر بيده الحديث - [00:59:44](#)

روايه مسلم وثلاثته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وتومن بالقدر خيره وشره يجعل من الايمان الايمان بالقدر خيره

وشره فهو اصل من اصوله. وركن من اركانه من - 01:00:03

انكره فقد كفر. والآخر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر تعلق قبول عمله على كونه مؤمنا بالقدر. فان لم يؤمن بالقدر لم يقبل عمله. ومن رد - 01:00:24

امله كله فهو كافر. فمن انكر القدر كافر لرد عمله كله. فان رد جميع العمل لا يكون الا في حق الكافر اما مؤمن فقد يرد بعض عمله. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 01:00:43

انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان الحديث رواه ابو داود والترمذى بإسنادين يقوى احدهما الآخر اما رواية احمد وهي ان اول ما خلق الله القلم الحديث فاسنادها ضعيف - 01:01:04

وكذلك رواية ابن وهب وهو عبد الله ابن وهب المصري اخرجها في كتابه القدر واسنادها ضعيف ايضا ودلالة هذا الحديث على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله من مات على غير هذا فليس مني - 01:01:23

اي فانا بريء منه وهو بريء مني والنبي صلى الله عليه وسلم انما يبرأ من الكبائر فعل ذلك على ان انكار القدر كبيرة من كبائر الذنوب وجاءت الادلة الاخرى مبينة - 01:01:45

ان هذه الكبيرة تفضي باصحابها الى الكفر بالله عز وجل. وثانيها في قوله في الرواية الاخرى احرقه الله بالنار فان الاحراق بالنار انما يكون جزاء على فعل المحرمات فيدل ذلك على ان انكار القدر - 01:02:05

محرم وثالثها في قوله انك لن تجد طعم طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن يخطئك الحديث فوجدان طعم الايمان متعلق بالايمان بالقدر ومن لم يؤمن بالقدر لم يجد طعم الايمان - 01:02:27

كما قال ابراهيم الحربي احد الحفاظ من لم يؤمن بالقدر تن ked عيشه. فقوات الايمان بالقدر من قلب العبد يفوته حلاوة العيش ويديم عليه النك والدليل الثالث حديث عبادة ابن الصامت الذي عند ابن وهب فانه اصل مستقل - 01:02:49

ودلالته على مقصود الترجمة هي كما تقدم في الوعيد باحراق الله له بالنار والوعيد بالنار لا يكون الا على كبيرة من كبائر الذنوب والدليل الرابع حديث ابن الدليمي رضي الله عنه قال اتيت ابي ابن كعب - 01:03:13

الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجة والعزو اليهما اولى من العزو الى الحاكم فكان حقيقة من مصنف عزمه اليهما واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار - 01:03:34

فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها وهم الكفارة فمنكر القدر كافر. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. الثانية بيان كيفية الايمان. الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة الاخبار ان - 01:03:56

غدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به الخامسة ذكر اول ما خلق الله. السادسة انه جرى بالمقدير في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة براءته صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء - 01:04:20

التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط اللهم صلى انظروا يا اخوان المسألتين الاخيرتين كم تستفيدون منها في حال الناس اليوم - 01:04:40

المسألة الاولى منها ان من عرضت له شبهة يعرضها على العلماء فالذي تعرض له شبهة دينية او دنيوية او تغير احوال فانه يعرض ذلك على العلماء ويستفيد مما اجابوه به - 01:04:57

واعتبر حال الناس تجد ان كثيرا من طلاب العلم لا من عامة الناس لم يعرضوا الشبهة التي تكتنف الامة على العلماء وانما عرضوها على احوال الخلق المتقبلة والامر الثاني ان العالم يجيب فيها - 01:05:18

بدليل الشرع لان هؤلاء اجابوه بقول النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجيئوه بمبتكرات اراهنهم ولا نتائج اذهانهم لان الذهان تتبادر في معرفة الداء الناجع والعلاج النافع فلما كان هذا محكوما به قدر اهنا تتبادر كانت السلام - 01:05:38

في ان يؤخذ بما جاء في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فاعظم ما تدفع به الشبهات العارضة هو الترياق الشافي من کلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يظنن احد انه ليس في کلام الله - 01:06:03

ولا كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا احوال السلف ما لا ما يفي بما نحن عليه اليوم. بل من رجع الى الكتاب والسنة. وما كان من تغير الاحوال في عهد السلف - 01:06:24

سيجد امورا حذو القذة فيما نحن فيه اليوم ومن لطائف ذلك ما رواه ابن سعد ان رجلا جاء الى حذيفة بن اليمان وابي مسعود الانصاري في مسجدي الكوفة فقال انتما قاعدان هنا - 01:06:39

وقد خرج الناس يعني قاعدان في المسجد وقد خرج الناس فانكر عليهم قعودهما لما اخرج الناس اميرهم فقال الرجل والله انا لعلى السنة تقوله لابي مسعود وحذيفة رضي الله عنه - 01:07:03

فقال له حذيفة لستم على السنة حتى يشفق الراعي وتتصح الرعية حتى يشفق الراعي وتتصح الرعية قال له الرجل فان لم فان لم يشفق الراعي ولم تتصح الرعية - 01:07:26

قال اذا نخرج ولا نسكنكم انظر هذا الاثر وكيف وقوعه في هذه الاحوال؟ وكيف ان الرجل الذي دخل عليهما جاء بامرین اولا عاب قعودهما وقد خرج الناس ثم قال والله انا على السنة - 01:07:49

يعني على الحق وعند ابن ابي شيبة في اثر اخر قال ان رجلا قال لحذيفة ما تقول في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال ليس من السنة ان تخرج على امامك - 01:08:06

هذه اثار في حالنا في حالنا اليوم وفي الكتاب والسنة والاثار شيء كثير من هذا الباب ولا اريد ان اطيل عليكم لكن اريد ان انبه طلاب العلم ان لا يكونوا امعات - 01:08:22

والا يكونوا من يحرك بمقالات السياسيين واهل الاهواء. وانما يكون ان كانوا طلابا للعلم على الحقيقة بدین لله بكتابه وبسنة نبیه صلى الله عليه وسلم. وهم ينظرون بعين بصيرة على حد السواء. الى الحاکم - 01:08:34

محکوم فانهم يرقصون حکم الله عز وجل فيهما ولا يرقبون حکم الله في واحد دون اخر ويريدون من رقبان هذا الحکم ايصال المسلمين جمیعا الى ما ینفعهم. فهم لا يرظون ان يكونوا نوابا عن الحاکم. كما انهم لا يرضون ان يكون الاتا تحرکها الدهماء. ومن كان كذلك هو السالم عند الله سبحانه وتعالی. وهذا هو الذي ینبغي ان یهمنا الذي ینبغي ان یهمنا نحن نتعلم العلم يا اخوان ليس للمناصب ولا للرئاسات ولا للجاه ولا للشهادات ان کنا صادقین. نحن نتعلم العلم لنسلم عند الله سبحانه وتعالی. هذا الغایة من - 01:09:14

العلم نحن من بلدان شتى ومن اقطار متعددة. واجتمعنا معلما ومتعلما کي نتعلم دین الله عز وجل لنصل الى امر واحد فقط السلامۃ امام الله سبحانه وتعالی. فلا تصرف عن السلامۃ - 01:09:37

امام الله عز وجل بما یزین لكم من المقالات التي یزینها هؤلاء او هؤلاء ولا تنظرن الا الى شيء واحد قوى سؤال الله عز وجل لك تؤال الله عز وجل لك اذا سألك الله عز وجل عن شيء اقدمك او احجمت - 01:09:56

ما تقول له واما الحاکم او المحکوم لا یعني عنك شيئا. فمن جعل هذا نیاط قلبه سکنت نفسه. وانشرح صدره وارظی ربه وكان في سعادة وطمأنينة والناس بجميع اطیافهم في شغل ووکد ومشقة - 01:10:14

لان من توکل على الله كفاه الله ومن لجأ الى الله ا منه الله فمن كان صادق الالتجاء كامل التوکل على الله عز وجل ستجد عنده من السکينة والطمأنينة وکمال الحال ما لا - 01:10:34

عند غيره مهما تغيرت الاحوال وتشوشت وانصحکم جميعا للانتفاع ان تقرأوا مرتبة السکينة من مدارج المشارکین لمنزلة السکينة من مدارج السالکین للعلامة ابن القیم فان هذه المنزلة تتاکد الحاجة اليها في هذه الازمان ان يقرأها طالب العلم مرتين وثلاثا - 01:10:51

وان ینظر ما فيها من المعانی المقتبسة من الكتاب والسنة واننا محتاجون الى ان تسکن نفوسنا بما في کلام الله وکلام النبی صلى الله عليه وسلم وانه من طلب السکينة في غيرهما فلن یجد سکينة ابدا. بل یتطاول به قلقه ولن یجد ما یخلصه - 01:11:17 نفسه من القلق اذکر بهذا المعنى ما ختم به المصنف من المسألتين العظيمتين في هذا الباب نعم. احسن الله اليکم قال رحمه الله باب

ما جاء في المصوّرين مقصود الترجمة بيان حكم المصوّرين - [01:11:37](#)

وليس المراد ذواتهم بل فعلهم وهو التصوير لانه من الوسائل المخطية الى الشرك وترجم المصنف رحمة الله تعالى بالفاعل دون الفعل
فقال باب ما جاء في المصوّرين اتباعاً للفاظ الاحاديث الواردة - [01:11:57](#)

فإن الأحاديث الواردة فيها ذكر الفاعل لا الفعل نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن أظلم من ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذره أو ليخلقوا شعيره أخرج -

[01:12:21](#)

ولهما عن عائشة رضي الله عنها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الناس عذاباً يوم القيمة الذين يشاهدون بخلق الله ولهم ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها -

[01:12:44](#)

نفس يعذب بها في جهنم وله ما عنه مرفوعاً من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفح فيها الروح وليس بنافع ولمسلم عن أبي الهياج قال قال علي رضي الله عنه إلا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدع صورة إلا طمسها ولا قبر -

[01:13:04](#)

مشرافاً إلا سويته ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة أدلة فالدليل الأول حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن أظلم من - [01:13:28](#)

هذا يخلق كخلق الحديث ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين أحدهما في قوله ومن أظلم من ذهب يخلق كخلقي أي لا أحد أظلم منه وإنما يوصف بالظلم على الفعل المحرم - [01:13:46](#)

وقد يكون كفراً وقد لا يكون كذلك والتصوير منه ما هو كفر ومنه ما ليس كذلك كما سيأتي والآخر في قوله فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيره تكريعاً لهم وتبكيكاً واظهاراً لعجزهم. وهو دال على ذمهم. وإنما استحقوا - [01:14:06](#)

اما بسوء فعلهم وهو التصوير فيدل على حرمة التصوير والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذاباً يوم القيمة. الحديث - [01:14:33](#)

وجلالته على مقصود الترجمة في قوله أشد الناس عذاباً يوم القيمة ثم عينهم بقوله الذين يشاهدون لخلق الله والحديث في الصحيحين والمضاهاة هي المشابهة وكونه أشد الناس عذاباً يدل على أن فعله محرم على وجه التعظيم فهو كبيرة من كبائر الذنوب -

[01:14:51](#)

والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:15:19](#)

كل مصور في النار ثم فسر عذابه بقوله يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم والوعيد بالنار إنما يكون على كبار الذنوب والدليل الرابع حديث ابن عباس أيضاً مرفوعاً من صور صورة في الدنيا الحديث - [01:15:34](#)

متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف أن ينفح أن ينفح فيها الروح وليس وهذا التكليف لاظهار عجزه فهو تعذيب له ببيان عجزه والتعذيبه بذلك دال على كون فعله محظماً أكد التحرير وإنها كبيرة من الكبائر - [01:15:57](#)

والدليل الخامس حديث أبي الهياج الأسدي رحمة الله قال قال لي علي رضي الله عنه إلا ابعثك الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تدع صورة إلا طمسها - [01:16:23](#)

فالامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة وهذه الأحاديث الخمسة تدل على حرمة التصوير. وإن المصور له حالان الحال الأولى أن يقصد بتصويره مضاهاة خلق الله. إن يقصد بتصويره. مضاهاة خلق الله - [01:16:40](#)

وتشبيه خلقه القاصر بخلق الله الكامل وتشبيه خلقه القاصر بخلق الله الكامل وهذا كفر عيادة بالله والحال الثانية إن يقصد هذا المعنى وإنما يجري منه فعل التصوير دون اراده الحقيقة المتقدمة - [01:17:07](#)

فهو كبيرة من كبائر الذنوب والاحاديث المذكورة عامة في جميع انواع التصوير والاحاديث المذكورة عامة في جميع انواع التصوير وهي عامة ايضا في ذوات الارواح وغيرها لكن في الصحيح موقوفا عن ابن عباس انه قال فان كنت لابد فاعلا فصور الشجر ومن لا [01:17:35](#) وما لا روح له -

وهو قول صحابي لا يعلم له مخالف وعليه الجمهور ان تصوير ما خلى من الروح جائز وهو الصحيح فالتصوير بجميع انواعه محظوظ [01:18:05](#) لعلوم الادلة السابقة واحراج شيء منها يفتقر الى دليل يخصه دون بقية الانواع. فمتي سمي الشيء تصويرا - كان محظوظا واضح المسألة الذي يقول النوع كذا لا يجوز او كذا يجوز يأتي بدليل على انه يجوز وهو يسميه تصوير فاذا سمي تصويرا [01:18:31](#) فانه محظوظ لا يجوز فكون الامر شائع عند الناس لا يدل على انه لا يجوز به - [01:18:55](#) في المسجد هنارأيت شاب يصلى وعليه صورة على لباسه صورة فقلت له بغض النظر عن حكم التصوير ما تكلمت مع نفسي قلت ان الصلاة بثوبه عليه صورة محظوظ كان الجواب -

قال وهل يوجد اليوم ملابس بدون صور كونه لا يوجد اليوم ملابس بدون صور لا يعني اذا تنزلنا معه لا يعني انها تكون جائزه بل باقيه على التحرير نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى التغليظ الشديد بقي التنبيه الى شيء الان صار بعض الناس يذكر التصوير ويقول انه - [01:19:16](#)

الشيخ فلان له صورة اما العلماء الراسخين الذين لهم صورة فانهم لا يرون جواز التصوير مثاله الشيخ عبدالرحمن بن سعدي يتناقل الناس له صور صورت في بيروت وغيرها فيقولون ان هذا يدل على جواز التصوير وهذا ليس ب صحيح فله فتوى نص فيها ان الادلة تدل على تحرير - [01:19:42](#)

جميع انواع التصوير على تحرير جميع انواع التصوير وهي فتوى مفصلة اراد ان يبين فيها حكم التصوير على وجه البيان القائم وما صور فيه هو رحمه الله فاما ان يكون على حال الغلبة لا اختيار له فصور فلا يدل هذا على انه يراجع - [01:20:06](#) التصوير كما اشاع عنه بعض الناس مستدلين بوجود الصورة له. وهذا كلامه في الفتاوی صريح بان الصورة محظوظ وكذلك بعض العلماء الذين يظهرون في امور تقتضي التصوير فانهم يذكرون ان الاضطرار اوجب ذلك كظهور بعضهم في بعض القنوات التلفزيونية [01:20:28](#) فانهم يرون -

اذ يرون حرمة التصوير لكن لما اضطر الى ذلك على وجه الاضطرار للمحظوظ اجابوا الى ذلك تلبية لرغبة ولبيه الامر في تصدرهم لافتاء الناس. وانه اذا ترك افتاء الناس في مثل هذه القنوات تسلط - [01:20:54](#) خير المتأهلين في الفتوى فاجابوا الى ذلك فلا يستدل احد بهذه الافعال على ان ينسب الى فلان او فلان انه يجوز التصوير تصوير مجرد ظهور صورته او وجودها بل ينظر الى كلامه المفصل وما تشابه فانه يطرح. نعم - [01:21:15](#) احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم من ذهب يخلقه كخلق. الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة - [01:21:34](#) الرابعة التصریح بانهم اشد الناس عذابا الخامسة ان الله يخلق بعد كل سورة نفسا يعذب بها في جهنم السادسة انه يكلف ان ينفح فيها الروح السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت - [01:21:53](#)

قوله رحمه الله السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت اي بتغطيتها فان الطمس هو التغطية ويکفي في ذلك الرأس بما صح عن ابن عباس رضي الله عنهما عند البيهقي في السنن الكبرى انه قال الصورة الرأس فاذا ذهب الرأس - [01:22:10](#) لم تكن صورة فالصورة الصورة الرأس فإذا ذهب لم تكن صورة ومعنى قوله اذا ذهب الرأس يعني اذا طمس بالكلية اما الذين يضعون خطأ هذا ليس فيه اذهاب للرأس. وانما اذهاب الرأس بطمسمه بالكلية فيزول حكم التحرير اذا طمس - [01:22:30](#) والكلام المتقدم في حكم التصوير لا يخفى عليكم ان ما جرى في باب الضرورات كاثبات الشخصية وغيرها ان هذا احتاج اضطرار اليه فلما اضطر اليه زال حكم التحرير فانه اذا وجدت الضرورة زاد زاد - [01:22:50](#) التحرير اذا وجدت للضرورة زاد زال التحرير كما قال ابن سعدي وليس واجب بلا اقتدار ولا محظوظ مع اضطراره هذا امر الامر

الثاني ان الفقهاء قالوا ان الشيء اذا كان تحريمـه لكونه وسيلة جاز للحاجة - 01:23:10

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب ما جاء في كثرة الحلف مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل
نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 01:23:57

قلت الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه. وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكلمهم الله ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم. اشيمط زان وعائيل مستكدر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه - 01:24:20

وَلَا يَبْيَعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنْدِ صَحِيحٍ وَفِي الصَّحِيفَةِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنَيْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونُهُمْ قَالَ 01:24:40

وسلم خير امتی قرنی ثم الذين يلوّنهم ثم الذين يلوّنهم قال - 40:14:01

العمران فنادي ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثا ثمان بعد كم قوما يشهدون ولا يستشهادون ويخونون ولا يؤتمنون ولا يوفون ويظهر فيهم مسلما وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء - 01:24:55

لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة والدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم الاية - [01:25:18](#)

لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة والدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم الاية - 01:25:18

فالدالله على مفصول الترجمة في الامر بحفظ اليمين والامر للايجاب ومن جملة الحفظ عدم الاكثار من الحلف ومن جملة عدم الحفظ عدم الاكثار من الحلف. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف -

01:25:38

والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
الطبراني في عاجمه الثلاثة واسناده صحيح ولداته مع جمهوره الثلاثة يعني - 01:26:22

كبير والاوست والمصغير وللامير الصناعي رسالة لطيفة في بيان الفرق بينهن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. اي جعل الحلف بالله - 01:26:40

الحديث عمran ibn حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني الحديث - 01:26:59

عدم اكتارهم الحلف بالله المقتضي مال حالهم في عدم اكتارهم الحلف بالله - 01:27:23

يدخل في المعنى العام للنذر وهو التزام الدين كله حفظ اليمين - 01:27:47

وقد تقدم ان نذر يقع على هذا المعنى العام. فمن جملة الوفاء بنذرك اي دينك ان تحفظ يمينك والثالث في قوله وينذرون ولا يوفون والثالث في قوله وينذرون ولا يوفون - 01:28:10

لما بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا لما بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خبر الناس قرن الحديث رواه البخاري - 01:28:29

بخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوله ثم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته وهذا وصف اريد به الذا لانه وقع مقابلا للموصوفين بالخيرية من القرون الثلاثة. وذمهم عليه يقتضي تحريم ذلك وجوب - [01:28:51](#)

حفظ اليمين والدليل السادس اثر ابراهيم النخعي رحمة الله قال كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار اخرجه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد - [01:29:15](#)

والعهد هو اليمين والحلف وضربيهم عليها تعويذ لهم عن الامتناع عن كثرة الحلف لئلا يتتساهموا به فيعتادوه ويلزمونه والذين اراد ابراهيم نسبة الضرب اليهم هم اشياخه من اهل الكوفة من اصحاب عبد الله ابن مسعود كما تقدم - [01:29:36](#)

الانباه الى ذلك نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحلف من فقد للسلعة امحقة للبركة الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه احيانا - [01:30:01](#)

ترد اعتراضات عجيبة مثل قول قائل يقول لما يعني ذكر ان ابراهيم في قوله كانوا يضربونه يقصد شيوخه من اهل الكوفة يقول كيف شيوخه يضربونه كيف شيوخه يضربونه وفي صحيح البخاري معلقا ان ابن عباس كان يضع القيد والكبل - [01:30:21](#)

ب الرجل عكرمة يعلم القرأن والفرائض يعني من شدة عنایته به ان يصل الخير اليه عامله بمثل هذا فوضع القيد والكبل في قدمه في رجل حتى يحمله على ذلك. فليس بمستبعد في حق من عظم - [01:30:43](#)

كانه وكبرت سنها ان يضرب على شيء يخالف به التلميذ الدين قال رحمة الله اليكم نعم احسن الله والثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة - [01:31:02](#)

للداعي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون السادسة ثناوه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما يحدث بعدهم السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد - [01:31:21](#)

قال رحمة الله باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم فالذمة هي العهد نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها [الآية - 01:31:41](#)

وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية او صاحب في خاصته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا. فقال اغزوا - [01:32:13](#)

لله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليديا وادا لقيت عدوك من المشركين الى ثلاث خصال او خلال. فايتهن اجابوه فاقبل منهم. وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم. ثم - [01:32:31](#)

من التحول من دارهم الى دار المهاجرين وخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوا ان يتحولوا منها اخبرهم انهم يكونون كالعرب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوا - [01:32:51](#)

ا قبل منهم وكف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. ولكن اجعل لهم ذمتكم وذمة اصحابك. فانكم ان فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة - [01:33:15](#)

اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. فلا تنزلهم على حكم ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى اتصيب حكم الله فيه ام لا - [01:33:35](#)

رواه مسلم ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتكم الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله فهو امر والامر للايجاب - [01:33:51](#)

واعظم العهد المستحق للوفاء هو العهد الذي يعطى على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه ان لم والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا - [01:34:12](#)

الحادي بطوله في صحيح مسلم فدلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله

وذمة نبيك به فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه - [01:34:31](#)

فهاه ان يؤتي احدا عهدا بذمة الله وذمة نبيه خشية عدم الوفاء بها المتضمن قلة توقيد الله واجلاله. وهو قادر في التوحيد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين الثانية الارشاد الى اقل الامرين - [01:34:49](#)

خطر الثالثة قوله اغزوا باسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتله من كفر بالله. الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم. لا يدرى اي يوافق حكم الله ام لا - [01:35:19](#)
باب ما جاء في الاقسام على الله مقصود الترجمة بيان حكم الاقسام على الله والمراد به الحلف على الله احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جندي ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر له لفلان - [01:35:40](#)
فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غرفت له واحببت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته - [01:36:04](#)
ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول حديث جند بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل الحديث رواه مسلم - [01:36:23](#)

وذلكه على مقصود الترجمة من وجهين ادھما في قوله من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان ان فان الاستفهام استنكاري واقع على جهة انكار مقالته وابطالها فهي مقالة نكراء باطلة وما كان - [01:36:38](#)

موافقا لها في وصفها فهو من جنسها والآخر في قوله اني قد غرفت لك واحببت عملك فذكر مجازاته بالمعاقبة له باحباط عمله والمغفرة لمن حكم عليه نقليا قصده فانه حمله اغتراره بنفسه وادلائه بعمله على الله ان يقول ما قال - [01:37:01](#)
فوق في قلة اللادب وسوءه مع الله عز وجل. فعاقبه الله عز وجل بذلك والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح - [01:37:30](#)

وذلكه على مقصود الترجمة في قوله في تمام الحديث وقال يعني الله للمذنب اذهب فادخل الجنة رحمتي وقال للآخر اذهبوا به الى النار وهذا معنى قول ابي هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته - [01:37:49](#)

اي افسدت دنياه وآخرته والقول في حامله على مقالته نظير المتقدم فانه اغتر بعمله وادلى به على ربه سالكا سوء اللادب مع جناب رب فعاقبه الله عز وجل بذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى التحذير من التألي على الله الثانية قوله رحمه الله الاولى التحرير من - [01:38:10](#)

تألي على الله اي الاقسام عليه تحکما اعجبنا بالنفس اي الاقسام عليه تحکما اعجبنا بالنفس وهذا هو الذي اراده المصنف رحمه الله تعالى اما ان اقسم العبد على ربه لقوه رجائه وقبول المحتل فهذا لا بأس به - [01:38:40](#)

اما اذا اقسم العبد على ربه لقوه رجائه وثبتته بربه وقبول المحتل فهذا لا بأس به وبذلك وردت عدة احاديث نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية كون النار اقرب الى احدها من شراك نعله - [01:39:05](#)

الثالثة ان الجنة مثل ذلك الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور اليه قال رحمه الله باب باب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود الترجمة - [01:39:28](#)
بيان النهي عن الاستشفاف بالله على خلقه بيان النهي عن الاستشفاف بالله على خلقه اي طلب الشفاعة به عند احد من خلقه ايقلب الشفاعة به عند احد من خلقه والنهي للتحرير - [01:39:48](#)

لانه يتضمن انتقاد مقام الربوبية فلا يكون الله عز وجل شفيعا عند احد من الخلق نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جبير ابن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس - [01:40:08](#)
وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسقى لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك اتدريم الله ان شأن الله اعظم من - [01:40:30](#)

انه لا يستشف بالله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داود ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه - [01:40:50](#)

وسلم الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستسقي لنا ربك فانا نستشف بالله عليك اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعوا لنا بالسقيا اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعوا لنا بالسقيا - [01:41:06](#)

فاتفق منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحرير من وجوه ستة اولها تسبيحه الله اولها تسبيحه الله تعظيمها لقبح مقالة الاعراب تقببيحا تعظيمها لقبح مقالة الاعراب وثانيها فغضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا - [01:41:32](#)

غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا دل عليه بقول الراوي فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. اي عرف غضبهم لما رأوه من غضب النبي صلى الله عليه وسلم. وثالثها في قوله ويحك - [01:41:59](#)

وهي كلمة وعيد وتهديد ورابعها في قوله اتدرى ما الله فالاستفهام استنكاري دال على انكار مقالة الاعراب لقناعتها خامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك فنره رب عن هذه المقالة التي لا تليق بجلاله - [01:42:20](#)

وثالثها في قوله انه لا يستشف بالله على احد من خلقه وهو نفي مضمون للنهي وهو نفي مظمن النهي للمبالغة في تأكيده. فدللت هذه الوجوه الستة على حرمة ذلك وانه - [01:42:46](#)

انه لا يستشف بالله على احد من خلقه وهذا امر موجود في الناس الى اليوم بعبارات مختلفة للذين يقولون نحن داخلون بالله عليك فمقصودهم نحن مستشفعون بالله عليه فمقاتلتهم كما قالت الاعرابي التي وردت في هذا الحديث. فهي محمرة اشد التحرير - [01:43:05](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى انكاره على من قال نستشف بالله عليه الثانية تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة. الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشف بك على الله. الرابعة التنبيه - [01:43:32](#)

تفسير سبان الله قوله رحمة الله الرابعة التنبيه على تفسير سبان الله اي انها موضوعة شرعا لتنتزه الله عن كل ما يليق لانها موضوعة شرعا لتنتزه الله عن كل ما - [01:43:49](#)

يليق عن كل ما لا يليق نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء قال رحمة الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. مقصود الترجمة - [01:44:05](#)

بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من كل ما ينقضه او ينقضه وسده الذرائع المفضية الى الشرك وتقدم نظير هذه الترجمة في قول المصنف بباب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يصل الى الشرك - [01:44:26](#)

لكن بين الترجمتين فرقا لطيفا فالترجمة المتقدمة اولا متعلقة بحمايته صلى الله عليه وسلم التوحيد من جهة الافعال وهذه الترجمة الثانية متعلقة بحمايته صلى الله عليه وسلم التوحيد من جهة الاقوال - [01:44:53](#)

فاراد المصنف ان يجمع بينهما واضح طيب لو قال قائل لماذا لم يترجم ترجمة واحدة يذكر فيها ما جاء في الاقوال والافعال الجواب ايش بالاقوال احسنت من وجهين الوجه الاول اعاده من وجهين. لوجهين احدهما - [01:45:19](#)

تأكيدا لحمايته صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وتعظيمها لقدر جهاده فيه فلم يكتفي بترجمة واحدة بل ترجم عليه مرتين وثانيهما ان الابواب المتقدمة اخيرا هي في الاقوال فناسب ذلك الحالها بهذه الترجمة - [01:45:43](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن عبد الله ابن الشخيري رضي الله عنه قال انطلقت في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا - [01:46:06](#)

فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه ان ناس قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا - [01:46:17](#)

فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهونكم الشيطان. انا محمد عبد الله رسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني

الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث عبد الله بن الشخيري رضي الله عنه قال انطلقت في وفدبني - [01:46:37](#)

في عام الحديث رواه ابو داود والنسياني واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى فاخبر ان السيد الذي كمل على الحقيقة هو الله وحده - [01:47:02](#)

وثانيةها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم اي ما اعتادته العرب في المخاطبة وعادة العرب في مخاطبة كبرائها عدم المبالغة فيهم.

لما طبع عليه العربي جبرا من قوة النفس والاستنكاف. ولم تكن العرب تعرف المبالغات في تعظيمها كبراءها لا - [01:47:21](#)

بلقب ولا بكلام وثالثها قوله ولا يستجربينكم الشيطان اي لا يتخذنكم جليا اي رسولها ووكيلا عنه في فتح باب الشر على النفس. فالجري

هو الرسول والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله الحديث رواه النسائي بسند صحيح - [01:47:49](#)

فالدلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم على ما تقدم بيانه من ان المراد ما اعتادوه من المخاطبة المألوفة عندهم لعظمائهم. وهي ترك المبالغة وثانيةها في قوله ولا يستهويونكم الشيطان اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم

- [01:48:19](#)

وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله فاخبر عما له من مقام العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد ورابعها في قوله ما احب

ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله - [01:48:46](#)

ومنزلته صلى الله عليه وسلم هي العبودية والرسالة كما اخبر عنها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله وقوله صلى الله عليه وسلم ما احب يدل على النهي عن رفعه فوق تلك المنزلة - [01:49:05](#)

وذلك النهي له درجتان فالدرجة الاولى ان يكون النهي للتحرير اذا رفع الى منزلة ان تعودوا على منزلته التي انزله الله بالابطال اذا رفع الى منزلة تعود على منزلته التي انزله الله في - [01:49:25](#)

قال كان يرفع الى مرتبة كونه الها او كونه ملكا وليس بشرا فان هذا يعود على منزلته التي هو بها بالابطال فيكون محظيا وقد يكون كفرا فيكون محظيا فقد يكون كفرا وثانيةها ان يكون النهي للكراهة - [01:49:48](#)

ان يكون النهي للكراهة اذا رفع الى منزلة لا تعود على منزلته التي انزله الله عز وجل بالابطال. لكن تخالف امره في عدم الاطراء لكن تخالف امره في عدم الاطراء. كان يمدح بوجهه كذب لا يصح - [01:50:14](#)

نعم الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو الثانية ما ينبغي ان يقول من قبله انه انت سيدنا الثالثة قوله لا يستجربنكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. قوله رحمة الله الثالثة قوله ولا يستجربنكم الشيطان مع انهم لم - [01:50:39](#)

يقول الا الحق اي في قولهم سيدنا وقولهم وابن سيدنا فهو صلى الله عليه وسلم سيدهم لانه سيد ولد ادم جميعا. وهو صلى الله عليه وسلم ابن سيدهم يعني ابراهيم - [01:51:00](#)

عليه الصلاة والسلام فان العرب مع اختلاف قبائلها كانت تتنسب اليه وتجعله ابا لها فهو سيد العرب جميعا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي - [01:51:16](#)

قال رحمة الله باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون مقصود الترجمة بيان عظمته الله - [01:51:36](#)

الموجبة تقديره والقيام بتوحيده بيان عظمته الله الموجبة تقديره والقيام بتوحيده وختم المصنف بهذه الترجمة لاعلامه بان فقد التوحيد سببه عدم توقير الله وتعظيمه ومن بدائع هذا الكتاب ابتداء المصنف وانتهاه بذكر موجب التوحيد اولا وبذكر موجب فقده اخرا - [01:51:55](#)

بذكر موجب التوحيد اولا وذكر موجب وجوده اولا وذكر موجب فقده اخرا فموجب وجود التوحيد اولا هو ما ذكره من الآيات والاحاديث الدالة على وجوبه وموجب فقده اخرا هو عدم اعظام الله وتوقيره - [01:52:30](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حب من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارض والارضين على اصبع - [01:52:50](#)

والشجرة على اصبع والماء على اصبع. والثراء على اصبع وسائر الخلق على اصبع. فيقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصدقها لقول الخبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميرا قبضته يوما -

[01:53:06](#)

قيامة الاية يصح في الحظر والحدن بالفتح والكسر نعم احسن الله اليكم وفي رواية لمسلم والجبال والشجرة على اصبع ثم هزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع -

[01:53:26](#)

اخrog ول المسلمين عن ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك الجبارون اين المتكبرون؟ ثم يطوي الارضين السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبار - [01:53:46](#)

اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا خردل في يد احدكم وقال ابن جرير رحمه الله حدثني يونس قال انبأنا ابن وهب قال ابن زيد قال حدثني أبي قال قال رسول - [01:54:07](#)

الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس. وقال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في - [01:54:27](#)

الا كحلاقة من حديد القيت بين ظهرى فلاة من الارض. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق -

[01:54:42](#)

والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قاله الحافظ - [01:55:02](#)

ابي رحمه الله تعالى قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤن بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمس مائة سنة -

[01:55:17](#)

وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم. اخرجه ابو داود وغيره - [01:55:37](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة الدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. الاية دلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره - [01:55:54](#)

اي ما عظموه ما له من تعظيم فيه اثبات عظمته الله وثانيها في قوله والارض جميرا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه وهذا دال ايضا على عظمته الله عز وجل - [01:56:15](#)

وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فنزع نفسه وقدسها عما يقوله المشركون. وفي ذلك اثبات الكمالات التي اثبتها الله عز وجل بنفسه او واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:56:36](#)

والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء جبر من الاحبار الحديث متفق عليه فدلالة على مقصود الترجمة من وجهين اثنين احدهما فيما ذكر من صفة الله التي ذكرها الحضر - [01:56:57](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه اي اخراجه تصدق لقوله وثانيها في قراءته صلى الله عليه وسلم الاية المشتملة على تعظيم الله كما تقدم والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا يطوي الله السماوات الحديث رواه مسلم -

[01:57:14](#)

وفيه لفظة شازة على الصحيح وهي قوله ثم يأخذهن بشماله فالثابت ثم يأخذهن بيده الاخرى دلالته على موصول الترجمة في قوله

في قوله تعالى في الحديث القدسي ان الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون - [01:57:41](#)
وتكرارها عند طي الارض تأكيد لعظمته عز وجل والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم ما السماوات السبع والاراضون
[01:58:03](#)
السبع؟ رواه ابن جرير بأسناد ضعيف رواه ابن جرير بأسناد ضعيف. ثم اتبعه بمرسل زيد ابن اسلم بعده -
فقوله قال ابن زيد هو عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم وابوه احد التابعين وحديثه عند ابن جرير بأسناد ضعيف والدليل الخامس
[01:58:33](#)
حديث وابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش -
ال الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات واستناده ضعيف والدليل السادس حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال بين
السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام الحديث اخرجه ابن خزيمة في التوحيد والطبراني في المعجم الكبير بأسناد حسن -

[01:58:48](#)

ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع والدليل السابع حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والأرض؟ الحديث - [01:59:08](#)
رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه بأسناد ضعيف ووجه دلالة جميع هذه الاحاديث على مقصود الترجمة هو ما ذكر فيها من عظمة
الله عز وجل الموجبة تعظيمه وتوحيده فمتى وجد التعظيم لله عز وجل اورث ذلك توحيد رب عز وجل ومنع -

[01:59:23](#)

من فقده فمن اعظم موارد زيادة التوحيد في قلب العبد دوام تعظيم الله عز وجل وبهذا افترق نظر الموحدين في الآيات الكونية عن
نظر غيرهم فان نظر الموحد في الآيات الكونية لا للاطلاع على تفاصيلها. وانما للوصول الى اليقين بتعظيم - [01:59:50](#)
الله عز وجل قال الله تعالى وكذلك نبى ابراهيم ملكوت السماوات والارض ول يكون من المؤمنين. فالمجرد من النظر فالمراد من النظر
في تفاصيل الكون هو الوصول الى عظمة الله عز وجل - [02:00:18](#)

ومن اجياد الكتب المصنفة في هذا الباب كتاب عظيم اسمه كتاب العظمة لابي الشيخ الاصبهاني وهو من كتب القديمة في الاعتقاد
وي ينبغي ان يقرأه طالب العلم بما فيه من الاحاديث والآثار الصحيحة الدالة على عظمة الله عز وجل - [02:00:37](#)
وجلاله فاذا زاد تعظيم الله عز وجل في القلب زاد توحيد العبد ربه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله
تعالى والارض جميعاً قبضته يوم القيمة الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود - [02:00:57](#)
الذين في زمانه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأنلوها الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن
بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك وقوع الضحك الكثير - [02:01:17](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم الخامس قوله رحمة الله الرابعة وقوع الضحك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اخره اي تصديقنا للحبر فيما ذكر - [02:01:33](#)

والدليل على كونه تصدقنا ان الصحابي الحاضر الواقعه لهم ذلك فاخبر عنه. وفهمه خير من فهم غيره من يدعى ان ضحكه صلى
الله عليه وسلم كان على وجه الاستخفاف فان هذا من حثبات الاذهان التي دعت اليها العقول الفاسدة الفاسدة - [02:01:51](#)
نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الخامسة التصريح بذكر اليدين. وان السماوات باليدين اليمنى والارضين في اليدين الاخيري. السادسة
التصريح تسميتها الشمال فالسابعة قوله رحمة الله السادسة التصريح بتسميتها الشمال اي كما وقع في رواية عند مسلم - [02:02:14](#)
والصحيق عند حذاق الحفاظ ان هذا اللفظ غير محفوظ وان الثابت في وصف يد الله عز وجل في هذا الحديث ها يده الاخرى ولم
يأت اثبات الشمال له في حديث صحيح بل الاحاديث الواردة في ذلك ضعيفة - [02:02:34](#)

نعم احسن الله اليكم السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احدهم. مطبوعة عندك؟ نعم ذكره؟
ذكره ها الثامنة قوله كخردلة في كف احد في كف احدكم التاسعة عظم الكرسي عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات العاشرة -

[02:02:53](#)

عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة كم بين كل سماء ولا سماء؟ الثالثة عشرة كم

بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟ الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله -

02:03:19

فوق العرش السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة كتب كل سماء خمس مئة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسة مائة سنة هذا اخر الابواب والمسائل -

02:03:39

الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب وبهذا نكون قد انتهينا من شرح الكتاب على نحو مختصر ببيان مقاصده الكلية ومعانيه الجمالية فنسأله سبحانه وتعالى علما في المهمات ومهمها في المعلومات -

02:03:59

غدا ان شاء الله تعالى بعد الفجر نبدأ في الكتاب الثامن وهو كشف الشبهات في الجدول الجوابات في المحاضرة اللي هي في الفتنة وش اسمها بقى التنبيه الى انه توجد محاضرة مسجلة لي اسمها اظن اسمها النجاة من الفتنة وهي موجودة في الشبكة العنبوتية -

02:04:17

انصحكم جميعا بالاستماع لها نسأل الله ان ينفعنا جميعا بما علمنا -

02:04:42